Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برأسها وتزحف من جحورها مرة أخرى وهى تحاول، فى السياسة والأدب والشعر، أن تعيد العجلة إلى الوراء..

ويقودنا غياب الدراسات حول شعرنا الحديث إلى ملاحظة أخرى هى أنه كما حفلت الساحة الأدبية بالدراسات التى قيمت الشعر الحديث فى مهده.. واختفت. ازدحمت الساحة الشعرية آنذاك بالكثير من الشعراء وأثرت ثراء عددياً بشعراء توقفوا الآن ولم يستكموا المسيرة وقد رحب بهم وأشاد نقاد (الوهج الأول) لشعرنا الحديث ـ إن جاز هذا التعبير ـ خاصة من تحمس منهم للواقعية الاشتراكية.. وربما كانت هذه الإشادة لتدعيم الحركة وتعضيدها ومحاولة توسيع رقعتها فى مواجهة التقليديين وجمودهم. ولعل هذه الملاحظة مدعاة لمراجعة الكتابات النقدية الأولى وتقييم شعرنا الحديث على ضوء ما قطعه بعد ذلك فى مساراته الخلاقة.

●●●

لماذا غاب النقد عن حركة الشعر الحديث.. وأعنى بالنقد هنا تقييم حركة الشعر.. لا نقد قصيدة أو التعليق على ديوان..؟؟

نرى ـ ولا نظننا مخطئين ـ أن هذا الحقل أصبح شائكاً.. وأنه أصبح بعيداً عن متناوليه الجادين الذين لا زالوا يتصفون بالأمانة.. إن كثيراً من نقادنا يهملون فى متابعة المنشور من الشعر سواء فى الدوريات أو الدواوين.. حتى أن شاعراً صديقاً رائداً ذهب إلى مكتبة ذات مساء ليشترى ما أخرجته المطابع من الدوواوين خلال سبع سنوات خلت!! هكذا دفعة واحدة!! ونحن نعذرهم ـ وإن كان هذا لا يعفيهم من مسؤوليتهم ـ فى متابعة الدوريات فالمجلات الأدبية متعددة وقد اتسعت المساحة التى يركض فيها جواد الشعر الجامح.. وكثيراً ما تحجب هذه المجلات ولا تدخل الأسواق بانتظام مما يصيبهم بتكاسل وملل من المتابعة.. كما أن الدوريات بقصائدها المنشورة لا تعطى صورة واضحة عن شاعر ما وعالمه إنما تترك انطباعاً عارضاً.

●●●